التي يثاب فاعلها على ذلك وينال اجرا عظيما وقال في اية اخرى ولا تستوي الحسنة
ولا السيئة يعني لا تستوي الكلمة الحسنة بالكلمة السيئة يعني لا ينبغي للمسلم ان
يكافي كلمة حسنة بكلمة قبيحة ثم قال ادفع بالتي هي احسن يعني ادفع الكلمة القبيحة
بالكلمة التي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم يعني انك اذا
فعلت ذلك صار عدوك صديقا لك مثل القرابة القريب وقد مدح الله تعالى خليله
ابرهيم عليه الصلوة والسلام بالحلم فقال عز وجل ان ابرهيم لحليم اواه منيب فالحليم
المتجاوز والاواه الذي يذكر ذنوبه ويتاوه والمنيب الذي يقبل على طاعة الله تعالى وقد
امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر والحلم واخبره ان الانبياء الذين قبله كانوا على
ذلك فقال الله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل يعني اصبر على تكذيب الكفار
واذاهم كما صبر الانبياء الذين امروا بالقتال مع الكفار واولو العزم هو الذي يثبت
على الامر ويصبر عليه قال الحسن في قول الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
يعني قالوا حلما وان جهل عليهم حلموا وروي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كان
عابد في بني اسرائيل وان الشيطان اراد ان يضله فلم يستطع عليه فخرج العابد ذات يوم
لحاجته وخرج الشيطان معه لكي يجد فرصة واراده من قبل الشهوة والغضب فلم يستطع
منه على شيء فاراده من قبل الخوف وجعل يدلي عليه صخرة من الجبل فاذا بلغته ذكر الله
فنأت عنه ثم جعل يتمثل بالاسد والسباع فذكر الله تعالى فلم يبال به ثم يتمثل له بالحية
وهو يصلي فجعل يلتوي على قدميه وجسده حتى يبلغ راسه وكان اذا اراد السجود في
موضع راسه من التسبيح بعيني وجهه فلما وضع راسه ليسجد وفتح فاه ليلتقم راسه
فجعل ينحيه بيده حتى استمكن من الارض ليسجد فلما فرغ من صلوته وذهب جاءه

فقال

تعالى اني فعلت بك كذا وكذا فلم استطع منك على شيء وقد بدا لي ان اصادقك
ولا اريد ضلالتك بعد اليوم فقال له العابد لا اليوم الذي خوفتني بحمد الله خفت
منك ولا لي اليوم حاجة في مصادقتك فقال له الا تسئلني عن اهلك ما اصابهم
بعدك فقال له العابد انا مت قبلهم فقال الا تسئلني عما اضل به بني ادم قال بلى
فاخبرني الذي يضلون به بني آدم قال بثلاثة اشياء الشح والحدة والسكر فان
الانسان اذا كان شحيحا قللنا ماله في عينه فمنعه من حقوقه ويرغب في اموال
الناس واذا كان الرجل حديدا ادرناه بيننا كما يدير الصبيان الكرة بينهم ولو كان يحيي الموتى
بدعوته لم ييأس منا فانما يبني ويهدم في كلمة واذا اسكر قدناه الى كل سوء كما يقاد
الغنم باذنها حيث يشاء فقد اخبر الشيطان ان الذي يغضب يكون في يد الشيطان
كالكرة في ايدي الصبيان فينبغي للذي يغضب ان يصبر لكيلا يصير اسير الشيطان ولا يحبط
عمله وذكر ان ابليس لعنه الله جاء الى موسى عليه فقال انت الذي اصطفيك الله برسالته
وكلمك تكليما وانما انا خلق من خلق الله تعالى اردت ان اتوب الى ربك فاسئله
ان يتوب علي ففرح بذلك موسى عليه السلام فدعا بماء وتوضأ وصلى ما شاء الله
ثم قال يا رب ان ابليس خلق من خلقك سالك التوبة فتب عليه فقيل له يا موسى
انه لا يتوب فقال يا رب انه يسال التوبة فاوحى الله تعالى الي اني استجيب لك يا موسى مره
ان يسجد لقبر ادم فاتوب عليه فرجع موسى مسرورا فاخبره بذلك فغضب من ذلك
واستكبر ثم قال انا لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال له يا موسى ان لك علي حقا بما تشفعت
لي الى ربك فاوصيك بثلاثة اشياء اذكرني عند ثلاث خصال اذكرني حين تغضب
فاني في قلبك وجسدك اجري منك مجرى الدم واذكرني حين تلقى العدو في الزحف

حكاية موسى مع الشيطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1